

**تقييم برنامج التدريب الميداني عن بعد خلال جائحة كورونا من
وجهة نظر الطالبات المتدربات بقسم التربية الخاصة
بجامعة الإمارات العربية المتحدة**

اعداد

أشرف محمد مصطفى

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقييم برنامج التدريب الميداني عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطالبات المتدربات بقسم التربية الخاصة بجامعة الإمارات العربية المتحدة، ومعرفة الفروق في تقييم برنامج التدريب الميداني عن بعد تبعاً لمتغير التخصص الدقيق، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة، (٢٠) طالبة من تخصص الإعاقة البسيطة والمتوسطة، (١٠) طالبات من تخصص الإعاقة الحسية، (١٠) طالبات من تخصص الموهبة والتفوق وقام الباحث بتطوير استبانة تضم أربعة أبعاد هي، الكفايات التعليمية، المشرف الجامعي، المعلمة المتعونة، التقييم.

وقد استقرت الأداة في صورتها النهائية على (٤٠) عبارة، لكل بعد (١٠) عبارات، تهدف بمجملها للكشف عن تقييم برنامج التدريب الميداني عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطالبات المتدربات بقسم التربية الخاصة بجامعة الإمارات العربية المتحدة، وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها، وقد أسفرت النتائج عن تقييم الطالبات لمجالات التدريب الميداني عن بعد خلال جائحة كورونا على النحو التالي، احتل مجال الكفايات التعليمية المرتبة الأولى، ثم المشرف الجامعي، ثم دور المعلمة المتعونة، ثم التقييم، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في تقييم الطالبات لبرنامج التدريب الميداني عن بعد خلال جائحة كورونا تعزى لمتغير التخصص لصالح طالبات الإعاقة البسيطة والمتوسطة.

الكلمات المفتاحية: التدريب الميداني عن بعد، جائحة كورونا، الطالبات المتدربات، قسم التربية الخاصة بجامعة الامارات

Evaluation of Online field training program during the Corona pandemic from perspective of the trainee students in the Department of Special Education at the United Arab Emirates University

Abstract

This study aimed to his study aimed to identify the evaluation of Online field training program during the Corona pandemic from perspective of the trainee students at the Department of Special Education at the United Arab Emirates University, and to know the differences in the evaluation of Online field training program according to the variable of specialization, and the study sample consisted of (40) female students, (20) students from the specialization of mild and Moderate disability, (10) students from the specialization of sensory disability, (10) students from the specialty of talent and gifted. The researcher developed a questionnaire that includes four dimensions: educational competencies, university supervisor, collaborating teacher, evaluation.

The tool, in final form, has settled on (40) phrases, for each dimension (10) phrases, aiming as a whole to reveal the evaluation of Online field training program during the Corona pandemic from perspective of the trainee students in the Department of Special Education at the United Arab Emirates University, and the validity has been verified. The tool and its stability, and the results resulted in the students' evaluation of the fields of remote field training during the Corona pandemic as follows: the field of educational competencies ranked first, then the university supervisor, then the role of the cooperating teacher, then the evaluation, and the results also showed that there are statistically significant differences in Level (0.01) in evaluating trainee students for the field training program during the Corona pandemic due to the variable of specialization in favor of students with mild and moderate disabilities.

Keywords: Online field training program, Corona pandemic, female trainees, Special Education Department in UAEU.

مقدمة:

لقد حقق ميدان التربية الخاصة وتعليم الأشخاص المعاقين تقدماً ملحوظاً خلال الفترات السابقة، وقد ارتكز هذا التقدم في الأطر النظرية، والسياسات واتجاهات المجتمع ومدى تقبله لأصحاب الهمم من ذوي الاحتياجات الخاصة والتشريعات والقوانين التي تضمن حقوقهم ضمن مجتمع يتمتع بحقوق الانسان بغض النظر عن إعاقته، كما يشمل هذا التقدم الاهتمام ببرامج إعداد معلمي ومعلمات التربية الخاصة ورعايتهم وتدريبهم بهدف تقديم خدمات نوعية ذات كفاءة عالية تضمن لهم المشاركة المجتمعية وتحقيق لهم التوافق النفسي والاجتماعي أسوة بأقرانهم العاديين، وهذا الإعداد لا يكتمل حلقاته دون برنامج التدريب الميداني لتطبيق ما تعلموه عملياً واجرائياً، حيث تعد فترة التدريب الميداني هي فترة انتقالية بين المساقات الأكاديمية والتربوية وبين الممارسة الفعلية، وفي ظل جائحة كورونا وتداعياتها السلبية كان لازماً على مؤسسات التعليم العالي بذل الجهد من أجل مواكبة هذه التغييرات وإيجاد الحلول الإيجابية التي تساهم في رفع كفاءة التدريب الميداني عن بعد لذلك أولت جامعة الامارات العربية المتحدة اهتماماً كبيراً ببرامج إعداد معلمي التربية الخاصة من خلال التعليم عن بعد وتكثيف البرامج التدريبية واعتماد معايير مقننة وموضوعية لتقويم أداء الطالب المعلم لسد الفجوة التي ظهرت خلال جائحة كورونا.

في حين يرى (رشدي، ٢٠٠٩، ١٦٥) أن كليات ومعاهد التربية في مؤسسات التعليم العالي قد اتجهت مؤخراً إلى إنشاء درجات علمية في مجال التربية الخاصة لإعداد معلمي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة لذا أصبح لزاماً عليها أن تقوم بعملية تطوير مستمر لبرامجها المختلفة حتى تتلاءم مع تحديات العصر.

لذا فإن برامج إعداد معلمي ومعلمات التربية الخاصة وتأهيلهم وتدريبهم بغض النظر عن الفلسفات المختلفة التي تتبناها أقسام التربية الخاصة، تمثل عنصراً أساسياً تستند إليه الخدمات المقدمة للأشخاص من ذوي الإعاقة، كما أن نجاح هذه الخدمات وتميزها لا يمكن أن يتم بدون إعداد معلم مؤهل مع تدريبه وتأهيله (الخطيب، الحديدي، ١٩٩٤)

ومن هنا تركزت جميع الجهود على اختيار أفضل المناهج وطرائق إعداد معلمي ومعلمات التربية الخاصة ومؤهلاتهم وخبراتهم التدريسية من مؤشرات الاعتماد والجودة التي تتبناها المنظمات المهنية في مجال التربية الخاصة في الدول التي تقدم خدمات تربية خاصة في جامعاتها ومعاهدها (الخزامي، ٢٠٠١).

ويعتبر التدريب الميداني الفرصة الحقيقية للطالب المعلم في إعداد المهني لاكتساب مهارات وعادات وممارسات وخبرات تدريس فعلية، وخاصة عند وجود الإشراف والتوجيه الفعالين. ونظراً لاعتبار التربية العملية عالمياً أهم أجزاء عناصر إعداد المعلم، فقد شملت التغييرات المستجدة نحو التحسين بشكل مباشر من أجل إعداد معلم المستقبل (Guyton & McIntyre, 1999).

ويعد برنامج التدريب الميداني في جامعة الإمارات هي الممارسة المتكاملة لعملية التدريس القائمة على مجالات ستة يقيم الطالب المتدرب من خلالها وهي التخطيط والاعداد والبيئة الصفية والتدريس والمسؤوليات المهنية والتقنيات التربوية والاخلاقيات المهنية، حيث يبدأ برنامج التدريب الميداني لطالبات التربية الخاصة في جامعة الإمارات بعد أن تنهي الطالبة ١١٤ ساعة معتمدة في خطة مساقات كلية التربية، على أن يجتاز الطالب اختبار المحتوى ومن ثم تبدأ الطالبة خطة البرنامج الميداني والتي تستمر لمدة (١٨) أسبوع يتخللها حضور الطالبة المتدربة لحصص مشاهدة خلال الأسبوع الأول والثاني والثالث وتبدأ الحصص التدريسية من الأسبوع الرابع بمعدل حصة تدريس يومياً وحصتين مشاهدة وذلك في الأسبوع الرابع والخامس والسادس إلى أن تصل إلى ثلاث حصص تدريسية وحصة مشاهدة واحدة ابتداءً من الأسبوع الحادي عشر وحتى الأسبوع الثامن عشر حتى يتقن الطالب مهارات التدريس والتعامل مع الطلاب على أن يتخلل هذه الأسابيع زيارات تقييمية من قبل المشرف الجامعي والمسؤولين عن التدريب الميداني بوزارة التربية والتعليم (دليل التربية العملية، ٢٠٠٩).

وتؤكد النظرة الحديثة على أن العملية التعليمية منظومة واحدة شاملة تتربط مكوناتها المختلفة ترابطاً عضوياً في وحدة متكاملة، وينظر إلى عملية التقييم على أنها واحدة من المكونات الأساسية للمنظومة التعليمية لما تقدمه من تشخيص وعلاج وتغذية راجعة لتوجيه مسارها نحو الأهداف المرجوة. لذلك

فإن تطوير نظام تقويم للمتعلمين يعتبر مدخلاً فعالاً لتطوير الجوانب الأخرى للمنظومة التربوية من أهداف، ومقررات، وطرائق تدريس، ووسائل معينة، حيث إن نتائج التقويم هي التي تحدد مسار العملية التعليمية بجوانبها المختلفة، ومن هنا تتضح أهمية تقويم فاعلية برنامج التدريب الميداني (عبد الحميد، ٢٠٠٥).

ولذلك يرى الباحث أنه من الأهمية إجراء عملية تقويم لبرنامج التدريب العملي للتربية الخاصة في جامعة الامارات العربية المتحدة، للوقوف على مدى فاعليته، وتأثيره في تحسين ممارسات الطالبات، بما يتلاءم وعملية التطوير في النظريات من جهة، والبيئات الاجتماعية والسياسية من جهة أخرى.

مشكلة الدراسة:

يعد التدريب الميداني في تخصص التربية الخاصة شرطاً للتخرج من جامعة الامارات العربية المتحدة، وذلك وفقاً لمعايير الترخيص المعدلة والمطورة التي وضعتها مفوضية الاعتماد الأكاديمي في وزارة التربية والتعليم. ولكن نتيجة الظروف الراهنة من جائحة كورونا والتي أصابت العالم تحول التدريب إلى تحدٍّ أمام الطلبة والإدارات الجامعية منذ العام الأكاديمي الماضي مع انتشار جائحة كورونا، لتنظيم وتأمين التدريب اللازم للطلبة، لتزويدهم بالمهارات المطلوبة، لذلك فقد أولت كلية التربية جامعة الامارات اهتماماً ملحوظاً بوضع آليات جديدة للتدريب عن بعد تحاكي الواقع الحقيقي في محاولة لتعويض التدريب الميداني الحضورى خلال فترة التعليم عن بعد وذلك من أجل تأمين استمرارية التدريب الميداني لطالبات التربية الخاصة بجامعة الامارات والذي يعتبر شرطاً أساسياً قبل نيل شهادة التخرج حيث يعد ذلك من أهم شروط ومعايير إعدادهم لسوق العمل (دليل التربية العملية، ٢٠٠٩)

وبالرغم من اهتمام جامعة الإمارات العربية المتحدة المتزايد والحرص على تطبيق برامج التدريب الميداني عن بعد في ظل جائحة كورونا، إلا أن هذا البرنامج لم يتم تقييمه لمعرفة مواطن القوة والضعف، ولم يتم استقصاء المشكلات التي تواجه الطالبات ضمن هذا البرامج، لذا كانت هناك ضرورة ملحة للتعرف على تقييم برنامج التدريب الميداني عن بعد بكلية التربية جامعة الامارات العربية المتحدة لتطوير نظام من التقييم المستمر، والتغذية الراجعة، والمتابعة لبرامج

إعداد المعلمين في ظل جائحة كورونا واستمرار التعليم عن بعد، ومن هنا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحد في السؤالين التاليين:

١. ما مدى تقييم الطالبات المتدربات بقسم التربية الخاصة بجامعة الامارات العربية المتحدة لبرنامج التدريب الميداني عن بعد خلال جائحة كورونا؟
٢. هل هناك فروق في تقييم برنامج التدريب الميداني عن بعد تعزى لمتغير التخصص (الإعاقة البسيطة والمتوسطة، الإعاقة الحسية التفوق والموهبة)؟

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على تقييم برنامج التدريب الميداني عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطالبات المتدربات بقسم التربية الخاصة بجامعة الإمارات العربية المتحدة، في مكوناته الأربعة (الكفايات التعليمية، المشرف الجامعي، المعلمة المتعاونة، التقييم).
- ٢- بحث الفروق الظاهرة في متوسط استجابات الطالبات نحو تقييمهم لبرنامج التدريب الميداني عن بعد خلال جائحة كورونا، تعزى لمتغير التخصص (الإعاقة البسيطة والمتوسطة، الإعاقة الحسية، التفوق والموهبة).

أهمية الدراسة:

انطلاقاً من ضرورة الاهتمام ببرامج التدريب الميداني وإعداد المعلمين لسوق العمل في مختلف التخصصات، وفي ظل ظروف جائحة كورونا وتطبيق عن بعد، يرى الباحث ضرورة إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على مدى فاعلية برنامج التدريب الميداني عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطالبات المتدربات بقسم التربية الخاصة بجامعة الإمارات العربية المتحدة، وذلك للوقوف على نقاط القوة، والتوصل إلى نظام تقييمي للتدريب الميداني عن بعد في ظل ظروف جائحة كورونا، وتزويد القائمين عليه بالتغذية الراجعة، والتوصيات اللازمة من أجل تحسين البرنامج وتطويره مما يؤدي إلى الارتقاء بمستوى الأداء وتطويره بما يفيد فيما بعد الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة.

محددات الدراسة:

- **الحدود البشرية:** تناولت الدراسة طالبات قسم التربية الخاصة المتدربات بكلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، والمسجلات في مقرر التدريب الميداني عن بعد في ظل جائحة كورونا في مسار الإعاقة البسيطة والمتوسطة، ومسار الموهبة والتفوق، ومسار الإعاقات الحسية، وقوام عينة الدراسة (٤٠) طالبة.
- **الحدود المكانية:** قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، والفصل الدراسي الأول، والثاني للعام الجامعي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.

مصطلحات الدراسة:**المفاهيم الإجرائية للدراسة:**

١. **فاعلية:** هي درجة تحقيق برنامج التدريب الميداني عن بعد في ظل جائحة كورونا لتخصص التربية الخاصة بجامعة الامارات العربية المتحدة للأهداف الموضوعية له في ضوء الأوزان النسبية الموضوعية لأداة الدراسة.
٢. **برنامج التدريب الميداني عن بعد:** هو برنامج تطبيقي تدريبي للطالبات المتدربات بقسم التربية الخاصة بالاتفاق مع مدارس وزارة التربية والتعليم الإماراتية، حيث يطبق عن بعد من خلال منصة Teams لمدة فصل دراسي كامل تمارس الطالبة المتدربة خلاله مهام المشاهدة والتدريس والقيام بالمهام المهنية عن بعد والالتزام بها ويتم الإشراف عليهن من قبل فريق متعاون من وزارة التربية والتعليم وجامعة الامارات العربية المتحدة.
٣. **الطالبات المتدربات:** هن الطالبات المسجلات لمساق التدريب الميداني بقسم التربية الخاصة بجامعة الامارات بتخصصاتهن الثلاثة (تخصص الإعاقة البسيطة والمتوسطة، تخصص الموهبة والتفوق، تخصص الاعاقات الحسية) وذلك في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، والفصل الدراسي الأول، والثاني للعام الجامعي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ ويمارسن التدريب الميداني عن بعد في فصول وغرف مصادر التربية الخاصة بمدارس وزارة التربية والتعليم الإماراتية.

٤. **جائحة كورونا:** أحد الفيروسات المعدية ظهر لأول مرة في ووهان بالصين في عام ٢٠١٩، وتم ترميزه لاحقاً "COVID-19" من قبل منظمة الصحة العالمية، ويعد من أسوأ الأوبئة العالمية، وتشمل بعض أعراض فيروس كورونا ما يلي، التهاب الحلق وسيلان الأنف المستمر، السعال / العطس وصعوبة التنفس والتعب (WHO، 2020).

الإطار النظري للدراسة

إن التدريب الميداني خلال جائحة «كورونا» قد تم من خلال برامج المحاكاة والواقع المعزز، في محاولة لتعويض إلغاء التدريب الميداني الحضوري في مختلف التخصصات خلال فترة التعليم عن بُعد. حيث يمكن للطلاب إنجاز التدريب عن بُعد عبر التقنيات والبرامج الحديثة، والمنصات الإلكترونية التي ساهمت في تحقيق العديد من الأهداف، وعلى الرغم من الفائدة الكبيرة للتدريب عن بُعد، إلا أنه حقيقة لا يكفي لخلق تجربة متكاملة للطلبة في تخصصات مختلفة؛ لذلك فإن التدريب عن بُعد، مدعوماً بالتدريب الحضوري يعد الشكل المثالي للتدريب، حيث أكدت جامعة الإمارات وعملت جاهدة على تأمين فرص التدريب العملي عن بُعد، وذلك لمساعدة الطلاب وتمكينهم من التخرج حسب مخططهم الدراسي والالتحاق بسوق العمل، بالتواصل والتنسيق مع العديد من المؤسسات التربوية بجامعة الإمارات العربية المتحدة كما قام مكتب التربية العملية المختص بجامعة الإمارات العربية المتحدة، باستضافة خبراء مهنيين لإلقاء محاضرات «عن بُعد» للطلبة المسجلين في التدريب الميداني. وتتمحور هذه المحاضرات حول كيفية الاستفادة من التدريب العملي عن بُعد، وأهم الاستراتيجيات التربوية داخل الفصل الدراسي واكتساب مهارات سوق العمل واستراتيجيات البحث عن عمل خلال الظروف الحالية.

تعريف التدريب الميداني :

يعرف مسعود (٢٠٠٤) التدريب الميداني بأنه، برنامج يرتبط بفترة زمنية تمتد لمدة فصل دراسي كامل يقضيها الطالب في أحد المعاهد أو برامج التربية الخاصة، ويقوم خلالها وتحت إشراف مباشر من مشرف الكلية (عضو هيئة التدريس بالجامعة) والمشراف المتعاون (مدرس متخصص في المعهد والمدرسة المتعاونة) المعتمدة في مؤسسة التدريب، بتطبيق المفاهيم والنظريات التي درسها في

مرحلة الإعداد النظري، وذلك بهدف تمكينه من أداء المهام التعليمية المناطة بمعلم التربية الخاصة، وتدعيم اتجاهاته الإيجابية نحو المهنة ونحو التلاميذ الذين يقوم بتدريسهم.

ويشير مسعود (٢٠١٣) إلى أهداف التدريب الميداني في مجال التربية الخاصة على النحو التالي،

١- **مجموعة الأهداف الإدارية:** ويقصد بها تمكين الطالب المعلم من التعرف على فلسفة وأهداف التربية الخاصة وقواعدها التنظيمية، ومكونات النظام المؤسسي لمدارس وبرامج التربية الخاصة... وغيرها.

٢- **مجموعة الأهداف المعرفية:** ويقصد بها تمكين الطالب المعلم من ربط الجانب النظري بالتطبيق العملي الميداني، والتعرف على متطلبات التدريب وخصائص التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التربوية الخاصة، وأساليب تلبية هذه الاحتياجات.

٣- **مجموعة الأهداف الوجدانية (الانفعالية):** وهي الأهداف التي تعمل على تنمية الشخصية المهنية للطالب المعلم، وتدعيم قدراته التعليمية، وتنمية اتجاهاته الإيجابية نحو فئة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاص.

٤- **مجموعة الأهداف المعيارية:** وهي المهارات التي تركز على تنمية مهارات التدريس والكفايات التعليمية، وتحديد الوسائل والأساليب التعليمية، ومهارات التواصل والإدارة الصفية وغيرها (مسعود، ٢٠١٣، ٤٩-٥١).

كما تؤكد جمعية الأطفال غير العاديين (CEC, 2000) على أن برامج تدريب معلمي التربية الخاصة يجب أن يتوفر فيها التدريب على مهارة استخدام التقنيات التعليمية الخاصة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تؤكد الجمعية على أن يقوم المعلمون بمساعدة التلاميذ على استخدام وسائل التواصل المختلفة التي تساهم في إدماج تلك الفئة بالمجتمع الخارجي.

كما يشير كل من لام ونيكلاس (Lahm & Nickels, 1999) إلى أهمية تطوير معلمي التربية الخاصة من خلال البرامج التدريبية التي تساعدهم على استخدام التكنولوجيا في تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم، لأنه كلما

كان المعلمون أكثر وعياً ومعرفة بالتكنولوجيا واستخداماتها يصبحون أكثر قدرة على اختيار المناسب منها وتوظيفها بشكل أكثر فاعلية (Lahm & Nickels, 1999، 57).

المبادئ العامة للتدريب الميداني:

- هناك مجموعة من مبادئ للتدريب الميداني يجب مراعاتها عند التطبيق وهي،
- ١- وضوح أهداف التربية العلمية لدى كل من المسؤولين والطلاب المعلمين شرطاً ضرورياً لتحقيق هذه الأهداف.
 - ٢- التخطيط المسبق للفعال من قبل المسؤولين والمشرفين.
 - ٣- تهيئة الطالب المعلم ذهنياً ونفسياً من قبل المشرف قبل الدخول في تجربة التدريب العلمي.
 - ٤- المشاهدة والملاحظة للدروس الواقعية.
 - ٥- شمول برنامج التدريب لجميع جوانب ومهارات الطالب المعلم الصفية والمدرسية والإدارية.
 - ٦- تقويم الطلاب المعلمين في التدريب من قبل المشرفين والإداريين حتى يتعرف كل طالب على جوانب القوة والضعف لديه لتحسين أدائه في المواقف التربوية اللاحقة (الأحمد، ٢٠٠٥، ١٤٤).

التدريب عن بعد في ظل جائحة كورونا:

لقد أدى تفشي جائحة فيروس كورونا في الآونة الأخيرة إلى زيادة الضغوط في قطاع التعليم على مستوى العالم فقد ثبت العديد من المشكلات التي أصابت قطاع التعليم والصحة فتأثير الجائحة كان ليس له حدود الأمر الذي أدى إلى تغيير نمط الحياة بشكل جذري في شتى المجالات وخصوصاً التعليم، ولا يزال قطاع التعليم من أكثر القطاعات تضرراً من تفشي فيروس كورونا.

حيث يشير (Christakis & Christakis, 2020)، أنه قد تم إغلاق العديد من المدارس والجامعات في أمريكا ومعظم دول العالم كما أجلت مواعيد الامتحانات والاختبارات، حيث زادت الحالات بشكل مطرد على الرغم من الإجراءات القوية التي اتخذتها معظم دول العالم، فتأثر أكثر من ٦٠ مليون طالب في أمريكا وحوالي ١١ مليون في إسبانيا الأمر الذي أدى إلى إغلاق المدارس، حيث وجهت العديد من الحكومات بتفعيل المدارس الافتراضية والتعليم عن بعد لضمان استمرار العملية التعليمية بطريقة فعالة.

وهذا ما أكدته (Flores,2020) أن أزمة COVID-19 قد أحدثت تغييرات سريعة في التعليم في جميع أنحاء العالم، فقد قامت العديد من الجامعات على مستوى العالم بنقل التدريب الميداني عن بعد وعبر الانترنت من أجل إعداد المعلمين لسوق العمل وتأهيلهم في ظل الظروف الراهنة.

وفي هذا الإطار فقد ظهرت العديد من الدراسات حول التعليم عن بعد تؤكد على ضرورة استكمال برامج التدريب الميداني عن بعد كدراسة (la Velle, L., Newman, S., Montgomery, C., & Hyatt, D, 2020;) Robinson& Rusznyak, 2021 مع ضمان مساواة جميع الطلاب في الحصول على الانترنت، خاصة أن هناك العديد من الاستراتيجيات التربوية الفعالة التي يمكن تعليمها للطلاب مع اتقانهم للتقنيات التربوية الحديثة، الأمر الذي يؤثر على استجاباتهم العاطفية خلال أزمة COVID-19 وعدم احساسهم بالقلق أو التوتر.

وقد أكد (Biesta,2019) أن الأهم من ذلك هو ما إذا كانت طرق التدريس الجديدة عبر الانترنت قد تفي وتخدم المتدربين وتمكنهم من المستويات العالية في التدريس، فعلى الرغم من أن هناك أشكال مختلفة من البرامج والتطبيقات وطرق التدريس عبر الانترنت إلا أن ذلك قد يساعد في عودة طرق التدريس الأكثر تقليدية إذا لم يكن هناك تخطيط لتقديم ممارسات جديدة تناسب الوضع الحالي وتنقل الخبرات بشكل جيد.

الدراسات السابقة:

حيث هدفت دراسة السعيد والشعبي (١٩٩١) إلى تقييم برنامج التربية الميدانية لكلية المعلمين بأبها، للتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية في برنامج التربية العملية، قام الباحثان بتطبيق استبانة على عينة من طلاب التربية العملية المتدربين خلال العام الدراسي ١٩٩١م، وكانت أهم نتائج الدراسة أن نسبة عالية من الطلاب أفادوا بأن المعلم المتعاون لا يؤدي دوره كما ينبغي، كما أن مدير المدرسة لا يتيح الفرصة للطلاب المعلمين للمشاركة في الجوانب الإدارية، كما أشارت عينة الدراسة إلى أن مدارس التدريب الميداني غير مناسبة.

وقامت دراسة المغيدي (١٩٩٨) بتقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية، شملت عينة الدراسة ١٥٠ طالباً وطالبة؛ تم اختيارهم عشوائياً، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الطلاب والطالبات في دور المشرف التربوي، ودور المعلم المتعاون، ودور مدير المدرسة لصالح الطالبات، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الطلاب والطالبات حول دور مدير المدرسة لصالح القسم العلمي، واتضح أيضاً أن اتجاهات الطلاب والطالبات إيجابية نحو أبعاد التربية الميدانية.

في حين هدفت دراسة Kyriacou & Stephens (1999) إلى فحص اهتمامات الطلبة المعلمين الملتحقين بجامعة "يورك" خلال فترة تنفيذ التربية الميدانية في المدارس العامة للحصول على شهادة في التعليم، وتم استخدام اللقاءات مع مجموعات بؤرية ومقابلات مسجلة، وقد خلصت الدراسة إلى وجود العديد من الاهتمامات الأساسية التي تركزت في عدم استطاعتهم تشكيل وجهات نظر مثل المعلمين الحقيقيين، ومعاملتهم بطريقة متباينة من قبل الإدارة المدرسية والمشرفين، ولم يقابلوا باحترام، وحاولوا التعامل بجدية مع عملية التدريس، وكذلك التعامل مع آليات التخطيط للتدريس بطريقة صحيحة، وأن بعض التوجيهات من مشرفيهم كانت قاسية وصارمة، وفي أحيان أخرى غير مبرر.

وأجرت (Wood, 2000) دراسة هدفت إلى الكشف عن مساهمة برنامج التدريب الميداني في فهم الطلبة المعلمين لعملية التدريس، وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة التدريب الميداني في جامعة لندن، واستخدمت المقابلة كوسيلة لجمع المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة أن برنامج التدريب الميداني ساهم في إكساب الطلبة المعلمين فهماً أعمق للتدريس من خلال توظيفهم وربطهم للدراسات النظرية بالنواحي التطبيقية، وأشارت كذلك إلى أن بعض المعلمين يفتقدون الفهم العميق للتدريس، وأن هؤلاء سوف يواجهون مشكلات في حياتهم العملية.

في حين هدفت دراسة (Keith, 2000) إلى الكشف عن مدى مساهمة برنامج التربية العملية في فهم الطلبة لعملية التدريس. وقد أجرى الباحث الدراسة على عينة من طلبة التربية العملية في جامعة لندن بالمملكة المتحدة، واستخدم أداة المقابلة

طريقة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن برنامج التربية العملية ساهم في إكساب الطلبة المعلمين فهماً أعمق للتدريس بعد توظيفهم للدراسات النظرية في أدائهم التطبيقي، كما أكدت على أن بعض الطلبة المعلمين الذين يفتقرون إلى الفهم العميق للتدريس سيواجهون مشكلات في حياتهم العملية مثل عدم القدرة على الاستجابة لحاجات طلابهم التعليمية، والقدرة على إجراء التقويم الشامل، أو تبني استراتيجيات تطويرية في التدريس.

وهدفت دراسة ياسين (٢٠٠٢) إلى التعرف على مشكلات التربية العملية الميدانية لدى طلبة كلية التربية الحكومية بغزة، ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث باستخدام استبانة من إعداد طلبة على عينة مكونة من (٣١٣) طالباً وطالبة، كما استخدم مقياس الاتجاه نحو التربية العملية، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائج الدراسة وجود المشكلات الخاصة بالطالب المعلم نفسه، وأخرى تتعلق بمدير مدرسة التدريب، ثم يليها المشكلات المتعلقة بالمعلم المتعاون، وقد أوصت الدراسة بتبصير مديري المدارس التدريبيية المتعاونة بدور الطلبة المعلمين في تلك المدارس، كذلك عقد ورش عمل للمعلمين المتعاونين.

كما هدفت دراسة حماد (٢٠٠٥) إلى التعرف على واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظة غزة، ولتحقيق الهدف قام الباحث بإعداد استبانة وزعت على عينة مكونة من (١٣٤) طالباً وطالبة، مسجلين في مساق التربية العملية للفصل الدراسي الأول ٢٠٠٢/٢٠٠٣م، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن محور المشرف الأكاديمي احتل المرتبة الأولى في استجابات المفحوصين، بينما احتل المحور المتعلق بمدرسة التدريب المرتبة السابعة، وجاء من ضمن نتائج الدراسة الاختلاف في أساليب التدريس التي يتبعها المعلم المتعاون في الفصل عن التي يتم تدريسها نظرياً للدارسين.

وهدفت الدراسة التي قام بها (Smith & Lev-Ari, 2005) إلى معرفة مدى فاعلية برنامج التدريب الميداني في إعداد الطلبة للتدريس، وكذلك تعرف مصادر الدعم للطلاب أثناء فترة التدريب الميداني، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) طالباً وطالبة أجابوا على استبانة مكونة من (٦٨) عبارة، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج التربية العملية وإسهامه في إعداد الطلاب وإكسابهم المهارات

اللازمة لمهنة التدريس، وتبين أن هناك تركيزاً على الجوانب النظرية أكثر من الجوانب العملية، وأوضحت نتائج الدراسة كذلك أن المشرفين التربويين، والزملاء، والمعلمين المتعاونين، كانوا من أهم مصادر الدعم للطلبة أثناء فترة التطبيق، في حين أن مديري المدارس لم يقدموا الدعم اللازم للطلبة.

وأجرى كل من (Macgillivray & Lan, 2008) دراسة بعنوان ”تأثير خبرة التربية العملية الميدانية الدولية على معلمي ما قبل الخدمة“، إذ حاولت الدراسة الوقوف على مدى تأثير هذه الخبرة على المعلمين المتدربين، وقد أجريت الدراسة على (١٥) معلماً متدرباً في الولايات المتحدة أكملوا تدريباً عملياً لمدة أربعة أسابيع في مدرسة ابتدائية، وأخرى ثانوية بمدينة روما في إيطاليا، وقد تم ملاحظة هؤلاء الطلبة المتدربين، وتقييم نتائج تدريبهم بوسائل متعددة، حيث أشارت النتائج إلى بعض فوائد هذه الخبرة التي شملت تغييرات مهنية وشخصية لدى المتدربين من حيث زيادة الثقة بالنفس، وتقدير الآخرين، واحترام آرائهم.

وذهبت دراسة دارلنج (Darling Hammond (2009) إلى التعرف على آراء الطلبة المعلمين حول برامج إعدادهم للتدريس، وأعد استبانة لجمع البيانات، وبلغ قوام عينه دراسته (٣٠٠) طالب وطالبة معلمين، وأظهرت النتائج أن الطلبة المعلمين لديهم شعوراً أفضل تجاه استعدادهم للتدريس من خلال برامج التربية العملية، وأن هذا الشعور قد انعكس على كفاءتهم وشعورهم بالمسئولية تجاه تعليم التلاميذ والرغبة في العمل بمهنة التدريس.

وهدفت دراسة عبد القادر أبو شعيرة وأحمد خالد (٢٠٠٩) إلى تقييم برنامج التربية العملية ممثلاً في المشرف التربوي، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة، وبلغ قوام عينة الدراسة من (٩٦) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن تقويم الطلبة لمجالات البرنامج جاء على الترتيب التالي، احتل مجال تقويم المشرف المرتبة الأولى، ثم يليه المعلم المتعاون، ثم إجراءات البرنامج التدريبي، ثم المدرسة المتعاقبة، وأخيراً يأتي دور مديرات المدارس، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير الجنس أو المعدل التراكمي للطلاب المعلمين، أما متغير اختلاف مناطق التدريب فوجد فروق دالة إحصائية له.

وحاولت دراسة خير الله (٢٠٠٩) التعرف على دور التربية العملية في إكساب الطلاب المعلمين الكفايات التعليمية بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال استبانة، وقد بلغ عدد فقراتها (٤٤) فقرة موزعة على خمسة محاور، وتكون المجتمع الأصلي من الطلاب المعلمين خريجي كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا للعام ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، والبالغ عددهم (٤٤) طالباً وطالبة، وتم توزيع الاستبانة على عينة قصدية قوامها (٦٠) من الطلاب المعلمين، ثم تم جمعها وتحليلها إحصائياً باستخدام النسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار مربع كاي والوسط الحسابي الفرضي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها، أهمية برنامج التربية العملية للتهيؤ والإعداد الذهني للتدريس، وإكساب الطالب المعلم القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب أثناء الدرس، وتدريبه على التصرف بكفاءة في المواقف التعليمية المختلفة، والتعاون والتفاعل بينه وبين الطالب.

وهدفت دراسة رشدي (٢٠١٠) إلى التعرف على برامج إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة العالمية، وكشفت نتائج الدراسة ضرورة الاهتمام بمتطلبات العصر المهنية المرتبطة ببرامج إعداد معلم التربية الخاصة، كما خرجت الدراسة بمقترحات بأهم التوجهات الحديثة في إعداد معلم التربية الخاصة وفقاً لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

في حين قامت دراسة (Onyema&Eucheria,2020) بالتعرف على تأثير جائحة كورونا على التعليم، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) من المعلمين والطلاب وأولياء الأمور من بلدان مختلفة من خلال الإجابة على استبيان يقيس أهم الجوانب المؤثرة على التعليم جراء تفشي جائحة كورونا، وتم تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية كمعامل الانحدار، وأسفرت النتائج عن أن COVID-19 له آثار سلبية على التعليم بما في انخفاض الوصول إلى مرافق التعليم والبحث، وفقدان الوظائف وزيادة ديون الطلاب، إضافة إلى أن العديد من المعلمين والطلاب اعتمدوا على التكنولوجيا لضمان استمرار التعلم عبر الإنترنت خلال جائحة كورونا. ومع ذلك، تعرقل التعليم عبر الإنترنت بسبب ضعف البنية التحتية بما في ذلك، مشكلات الشبكة والقوة وعدم إمكانية الوصول وعدم توفرها

وضعت المهارات الرقمية. وأكدت الدراسة على الآثار الضارة لـ COVID-19 على قطاع التعليم والحاجة إلى ضرورة تبني المؤسسات التعليمية والمعلمين والمتعلمين للتكنولوجيا وتحسين مهاراتهم الرقمية بما يتماشى مع الاتجاهات والواقع العالمي الناشئ في التعليم.

وهدفت دراسة (Lei & Medwel,2021) إلى التعرف على تأثير جائحة COVID-19 على الطلاب المتدربين الصينيين واستخدام التعلم التعاوني عبر الإنترنت كبديل أساسي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٨) طالباً من الطلاب المتدربين في برامج التدريب الميداني، وأسفرت نتائج الدراسة عن الدور الإيجابي للتعلم التعاوني عبر الإنترنت في تطوير وجهات نظر متنوعة للتعلم والآخر الإيجابي مستقبلاً في تطوير أدائهم كمعلمين، إضافة لتوفير التعلم التعاوني عبر الإنترنت للمعلمين للطلاب فرصة للتعاون والمناقشة والتفكير في مهنتهم كمعلمين مستقبليين، مع التفكير في ظهور أشكال جديدة من الممارسة ونظريات التدريس يمكن نسجها معاً بشكل أكثر فعالية في تدريب المعلمين بعد COVID19 .

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح للباحث بعد مراجعة الدراسات السابقة أن بعض هذه الدراسات تحاول تقييم برامج التدريب الميداني وأثرها على الطلاب المتدربين ورصد لأهم الإيجابيات أو السلبيات للتعلم لتطبيق التدريب الميداني عن بعد مع تحديد المشكلات والمعوقات التي قد تواجه المتدربين أثناء برنامج التدريب في ظل جائحة كورونا، كدراسة Onyema&Eucheria,2020 تمسار دو ، Lei & Medwel,2021، ودراسة Darling Hammond (2009) ، ودراسة خير الله (٢٠٠٩)، ودراسة حماد (٢٠٠٥) ، ودراسة ياسين (٢٠٠٢) ، كما يلاحظ اهتمام هذه الدراسات بمتغيرات متعددة ووجهات نظر مختلفة كأدوار المشرف التربوي، والمعلم المتعاون، ومدير مدرسة التدريب، كدراسة السعيد والشعبي (١٩٩١) ودراسة المغيدي (١٩٩٨) ، وعلى ضوء ما سبق فإن هذه الدراسة تتميز بأنها الدراسة العربية الأولى في حدود -علم الباحث- التي اهتمت بالتعرف على تقييم برنامج التدريب الميداني عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطالبات المتدربات بقسم التربية الخاصة بجامعة الإمارات والتي تم تناولها من خلال محاور أربعة هي الكفايات التعليمية، المشرف الجامعي، المعلمة المشرفة، التقويم.

الطريقة والإجراءات:**منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الظاهرة، ومن ثم تحليلها مع التفسير والتوضيح، بما يفيد الوصول إلى استنتاجات ذات أهمية ودلالة حول مشكلة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من (٧٠) طالبة من الطالبات المتدربات بقسم التربية الخاصة، بجامعة الامارات العربية المتحدة، في حين تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠) طالبة من الطالبات المتدربات بقسم التربية الخاصة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وعددهم (٢٠) في تخصص الإعاقة البسيطة والمتوسطة، (١٠) في تخصص الموهبة والتفوق، (١٠) في تخصص الاعاقات الحسية وذلك خلال فترة جائحة كورونا في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ والفصل الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

أداة الدراسة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات التربوية كدراسة Onyema&Eucheria,2020، Onyema&Eucheria، ٢٠٢٠، Leil & Medwel,2021، ودراسة Darling Hammond (2009)، ودراسة خير الله (٢٠٠٩)، ودراسة حماد (٢٠٠٥) وقد اهتمت جميعها بتقييم برامج التدريب الميداني في تخصص التربية الخاصة من وجهة نظر المتدربات ومن خلالها تمكن الباحث من بناء وتحديد الأبعاد الرئيسية للاستبانة وتحديد أهم الفقرات بناء على البعد الذي تنتمي إليه، ومن ثم فقد تكونت الاستبانة من جزأين، الجزء الأول ويشمل المعلومات الديمغرافية من بيانات الطالب والتخصص الدقيق الذي يدرسه في التربية الخاصة، في حين يشمل الجزء الثاني على الأبعاد الرئيسية للاستبانة وتشمل (٤) أبعاد تحتوي على (١٠) فقرات لكل بعد، البعد الأول، الكفايات التعليمية (١٠) فقرات، البعد الثاني، المشرف الجامعي (١٠) فقرات، البعد الثالث، المعلمة المتعاونة (١٠) فقرات، البعد الرابع، التقويم (١٠) فقرات، وقد اعتمد الباحث على مقياس ليكرت الخماسي، بحيث تتراوح الإجابة من «أوافق بشدة» «أوافق» «محايد» «لا أوافق» «لا أوافق بشدة».

الخصائص السيكومترية للاستبيان :

أولاً : صدق المحكمين :

قام الباحث بإعداد الصورة الأولية للاستبانة وفق الأسس العلمية المتبعة في الأدوات، وقد تكونت الصورة الأولية للمقياس من (٤٣) مفردة، موزعة على (٤) أبعاد، وتم عرضه على السادة المحكمين وعددهم (١٠) محكمين من الأساتذة، والأساتذة المساعدين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية لإبداء الرأي في عبارات المقياس من حيث: سلامة صياغة العبارات، مدى مناسبة العبارات لعينة الدراسة، وإضافة ما يروونه مناسباً لتحقيق الهدف.

جدول (١)

صدق المحكمين للاستبانة باستخدام معادلة لوش Lawshe (ن=١٠)

رقم المفردة	عدد الموافقين	صدق العبارة	رقم المفردة	عدد الموافقين	صدق العبارة	رقم المفردة	عدد الموافقين	صدق العبارة
١	٩	٠,٨	١٦	١٠	١	٣١	١٠	١
٢	٨	٠,٦	١٧	١٠	١	٣٢	١٠	١
٣	٨	٠,٦	١٨	١٠	١	٣٣	١٠	١
٤	١٠	١	١٩	١٠	١	٣٤	١٠	١
٥	١٠	١	٢٠	١٠	١	٣٥	١٠	١
٦	١٠	١	٢١	١٠	١	٣٦	٩	٠,٨
٧	١٠	١	٢٢	١٠	١	٣٧	٧	٠,٤
٨	١٠	١	٢٣	١٠	١	٣٨	١٠	١
٩	١٠	١	٢٤	١٠	١	٣٩	١٠	١
١٠	١٠	١	٢٥	١٠	١	٤٠	٨	٠,٦
١١	١٠	١	٢٦	١٠	١	٤١	١٠	١
١٢	٦	٠,٢	٢٧	١٠	١	٤٢	١٠	١
١٣	١٠	١	٢٨	١٠	١	٤٣	١٠	١
١٤	١٠	١	٢٩	١٠	١			
١٥	١٠	١	٣٠	١٠	١			

يتضح من جدول (١) أن معاملات الصدق للعبارات تراوحت ما بين (٠,٦ - ١)، وجميعها أكبر من القيمة التي حددها لوش للصدق والتي تساوي (٠,٦٢) باستثناء العبارات (١٢، ٣٧، ٤٠)، وعدها (٣) عبارة فمعاملات الصدق لها أقل من (٠,٦) لذا يتم حذف هذه العبارات.

ثانياً: التحليل العاملي:

تم إجراء التحليل العاملي لعبارات المقياس بطريقة المكونات الأساسية Principal components، واعتبر التشعب الملائم الذي يبلغ (٠,٣) فأكثر وفقاً لمحك "جيلفورد"، والجدول التالي يوضح العوامل والتباين والجزر الكامن الخاص بكل عامل:

جدول (٢)

التباين والجزر الكامن للاستبيان بعد إجراء التحليل العاملي

العامل	الجزر الكامن	التباين
الأول	٧,٥١	٧٥,٠٩
الثاني	٧,٣٨	٧٣,٨٠
الثالث	٧,٩٠	٧٩,٠٥
الرابع	٧,٥٤	٧٥,٤٠

ويوضح الجدول التالي عبارات كل عامل ونسبة التشعب لكل عبارة

جدول (٣)

عبارات كل عامل بعد إجراء التحليل العاملي للاستبانة

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع	
الرقم	التشعب	الرقم	التشعب	الرقم	التشعب	الرقم	التشعب
١	٠,٨٤	١١	٠,٨٨	٢١	٠,٨٧	٣١	٠,٨٣
٢	٠,٩٣	١٢	٠,٩٢	٢٢	٠,٨٩	٣٢	٠,٨٢
٣	٠,٨٨	١٣	٠,٩٤	٢٣	٠,٨٩	٣٣	٠,٨٦
٤	٠,٩٠	١٤	٠,٨٠	٢٤	٠,٩١	٣٤	٠,٨٧
٥	٠,٨١	١٥	٠,٨٦	٢٥	٠,٨٠	٣٥	٠,٨٦
٦	٠,٨٤	١٦	٠,٨٦	٢٦	٠,٩٢	٣٦	٠,٨٩
٧	٠,٨٨	١٧	٠,٨٢	٢٧	٠,٨٩	٣٧	٠,٧٦
٨	٠,٨٤	١٨	٠,٨٧	٢٨	٠,٨٩	٣٨	٠,٨٨
٩	٠,٨٨	١٩	٠,٨٣	٢٩	٠,٩١	٣٩	٠,٩١
١٠	٠,٨٦	٢٠	٠,٧٨	٣٠	٠,٩١	٤٠	٠,٩٦

يتضح من جدول (٢) وجدول (٣) تمتع الاستبانة بصدق عاملي مرتفع حيث تشبعت عباراته على ٤ أبعاد، وتراوحت قيم تشبع العبارات ما بين (٠,٧٥-٠,٩٦) مما يدل على صدق المقياس الحالي وصلاحيته للتطبيق.

ثالثاً: الاتساق الداخلي Internal Consistency :

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي الاستبيان بالطرق التالية:

(١) **الاتساق الداخلي بين البنود وأبعاد المقياس:** قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليها العبارة، وذلك على عينة الكفاءة السيكومترية (٣٠) طالبة، ويتضح ذلك من الجدول:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليها العبارة

التقويم		المعلمة المتعاونة		المشرف الجامعي		الكفايات التعليمية	
الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
١	٠,٨٤	١١	٠,٨٧	٢١	٠,٨٧	٣١	٠,٨٣
٢	٠,٩٣	١٢	٠,٩٢	٢٢	٠,٨٩	٣٢	٠,٨٣
٣	٠,٨٨	١٣	٠,٩٤	٢٣	٠,٨٨	٣٣	٠,٨٧
٤	٠,٩٠	١٤	٠,٨٠	٢٤	٠,٩١	٣٤	٠,٨٧
٥	٠,٨٠	١٥	٠,٨٧	٢٥	٠,٧٩	٣٥	٠,٨٥
٦	٠,٨٤	١٦	٠,٨٦	٢٦	٠,٩٢	٣٦	٠,٨٩
٧	٠,٨٨	١٧	٠,٨١	٢٧	٠,٨٩	٣٧	٠,٧٦
٨	٠,٨٤	١٨	٠,٨٨	٢٨	٠,٨٩	٣٨	٠,٨٨
٩	٠,٨٧	١٩	٠,٨٣	٢٩	٠,٩١	٣٩	٠,٩١
١٠	٨٧	٢٠	٠,٧٩	٣٠	٠,٩١	٤٠	٠,٩٦

يتضح من جدول (٤) حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليها العبارة، والدلالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير على وجود اتساق داخلي لفقرات المقياس بأبعادها.

(٢) الاتساق الداخلي بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية: - قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك من الجدول:

جدول (٥)

معامل الارتباط بين أبعاد الاستبانة وبعضها وارتباطها بالدرجة الكلية

أبعاد المقياس	الكفايات التعليمية	المشرف الجامعي	المعلمة المتعاونة	التقويم
الكفايات التعليمية	_____	_____	_____	_____
المشرف الجامعي	٠,٩٠	_____	_____	_____
المعلمة المتعاونة	٠,٨٩	٠,٩٥	_____	_____
التقويم	٠,٧٨	٠,٨٣	٠,٨٧	_____
الدرجة الكلية	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٧٧

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة، ودالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير على وجود اتساق داخلي لأبعاد المقياس، ومن ثم فإن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويمكن أن يقيس ما وضع لقياسه نظراً لوجود نوع من التجانس الداخلي لأبعاد المقياس، والمقياس ككل.

رابعاً: ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بالطرق التالية:

(١) التجزئة النصفية وألفا كرونباخ:

قام الباحث بتطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة الكفاءة السيكومترية (٣٠) طالبة، ثم قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية عن طريق تقسيم المقياس إلى نصفين، وألفا كرونباخ، وبالمعالجة الإحصائية لمعرفة القيم الناتجة عن معاملات الثبات وقد اتضح ما يلي:

جدول (٦)

معاملات الثبات للاستبيان

أبعاد المقياس	طريقة التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
الكفايات التعليمية	٠,٩٥	٠,٩٦
المشرف الجامعي	٠,٩٦	٠,٩٥
المعلمة المتعاونة	٠,٩٧	٠,٩٧
التقويم	٠,٩٥	٠,٩٦

يتضح من جدول (٦) ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية، ألفا كرونباخ، حيث تراوحت معاملات الثبات من (٠,٩٥ - ٠,٩٧)، مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية،

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لحساب ثبات وصدق أداة البحث والتحقق من فروضه، وهي،

- المتوسطات الحسابية.
- الانحراف المعياري
- التحليل العاملي
- معامل الارتباط
- النسبة المئوية

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً، عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول:

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة والذي ينص على، « ما مدى تقييم الطالبات المتدربات بقسم التربية الخاصة بجامعة الامارات العربية المتحدة لبرنامج التدريب الميداني عن بعد خلال جائحة كورونا؟»، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الدراسة ورتبت تنازلياً وفقاً لدرجة الفاعلية كما هو مبين في الجدول (٧)

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات البعد الأول»
الكفايات التعليمية»

الرتبة	رقم الفقرة	العبارات	المتوسط الانحراف النسبية الحسابي المعياري المتوية	المتوسط الانحراف النسبية الحسابي المعياري المتوية	المرتبة
١	٥	يساعد التدريب العملي عن بعد على تخطيط الجلسات وتحديد الأهداف التي يمكن تحقيقها مع ذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٩٥	١,٢١	مرتفع
٢	٨	يساهم التدريب الميداني عن بعد المتدربات على إدارة الجلسة والتحكم في الوقت خلال الجلسة مع ذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٨٥	١,٢٠	مرتفع
٣	٢	يساهم التدريب العملي عن بعد على التعرف على طرق التشخيص والتقييم لذوي الاحتياجات الخاصة عن بعد	٣,٧٩	١,٢٦	مرتفع
٣	٣	يساهم التدريب العملي عن بعد التعرف على خصائص الحالات وتحديد احتياجاتهم الأكاديمية والنفسية والاجتماعية	٣,٧٩	١,٢٨	مرتفع
٥	١٠	يساهم التدريب العملي عن بعد المتدربات على تفهم العلاقة بين المعلمين العاديين ومعلم التربية الخاصة	٣,٧٤	١,٣٥	مرتفع
٦	٤	يساهم التدريب العملي عن بعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٧٢	١,٢٣	مرتفع
٧	١	يساهم التدريب العملي عن بعد على اكتساب خبرات ميدانية إجرائية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٦٩	١,٨٢	مرتفع
٧	٦	يساعد التدريب العملي عن بعد المتدربات على استخدام طرق تدريس علاجية تناسب الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٦٩	١,٢٢	مرتفع
٧	٩	يساهم التدريب العملي عن بعد المتدربات على اختيار وسائل وألعاب تعليمية تعزز سلوكيات ذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٦٩	١,٣٢	مرتفع
١٠	٧	يساهم التدريب العملي عن بعد على تكوين علاقات إيجابية مع المعلم المشرف وولي الأمر	٣,٦٧	١,٣٤	مرتفع
		المتوسط الكلي لفقرات المقياس " الكفايات التعليمية "	٣,٧٥	١,١٠	مرتفع

يتضح من جدول (٧) أن متوسط الدرجات التي حصلت عليها الفقرات لبعده الكفايات التعليمية من وجهة نظر المتدربين كان مرتفعاً، ويلاحظ أيضاً أن المتوسط الكلي للبعده كان مرتفعاً إذ بلغ (٣,٧٥) من (٥,٠٠)، كما يتضح من جدول (٧) أن الفقرة التي تضمنت «يساعد التدريب العملي عن بعد على تخطيط الجلسات وتحديد الأهداف التي يمكن تحقيقها مع ذوي الاحتياجات الخاصة» قد حصلت على أعلى متوسط حسابي من درجات البعده بلغ (٣,٩٥) من (٥,٠٠)، وتليها الفقرة التي تضمنت «يساهم التدريب الميداني عن بعد المتدربين على إدارة الجلسة والتحكم في الوقت خلال الجلسة مع ذوي الاحتياجات الخاصة» والتي حصلت على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٥) من (٥,٠٠)، كما تضمنت الرتبة العاشرة «يساهم التدريب العملي عن بعد على تكوين علاقات إيجابية مع المعلم المشرف وولي الأمر» فقد حصلت على أقل متوسط حيث بلغ (٣,٤٧) من (٥,٠٠)، حيث يؤكد الباحث في هذا الإطار على الجهد الذي تم في إطار الحرص على تقديم كفايات تعليمية تخصصية للطالبات خلال فترة التعليم عن بعد إضافة لاستخدام المنصات التعليمية كمنصة (Teams) التي وفرت من خلالها وزارة التربية والتعليم فصول افتراضية مع طلاب التربية الخاصة وتقديم كافة الإمكانيات التي ساهمت في تقديم خبرات تعليمية لطالبتنا الخريجات وفق الكفايات التعليمية في مجال التربية الخاصة. حيث أكد النتائج أن الطالبات المتدربات ينظرون للتدريب الميداني بدراجه عالية من الإيجابية لما يحققه من فوائد للمتدربين على المستوى الشخصي والمهني من خلال ما تم عرضه من خبرات تعليمية وتخصصية اثناء الحصص التدريبية.

جدول (٨)

المستويات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات البعد الثاني « المشرف الجامعي » مرتبة تنازل

المرتبة	رقم الفقرة	العبارات	المتوسط الانحراف النسبة الحسابي المعياري	النسبة المئوية	المستوى
١	١	يقوم المشرف الجامعي بمناقشة خطة التدريب العملي مع المتدربات خلال الأسابيع الأولى	٣,٨٥	١,٠١	مرتفع
١	٦	يقوم المشرف الجامعي بتشجيع الطالبات وإقامة علاقات إيجابية بين المتدربات والمعلمة المشرفة	٣,٨٥	١,٢٣	مرتفع
٣	٨	يقيم المشرف الجامعي المتدربات بموضوعية ونزاهة ودون تحيز	٣,٦٩	١,٢٦	مرتفع
٣	٩	يتابع المشرف الجامعي الحصص بكامل وقتها من البداية حتى النهاية	٣,٦٩	١,١٩	مرتفع
٥	٣	يلزم المشرف الجامعي المتدربات بالالتزام بقوانين المدرسة وضوابطها في العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٦٧	١,٠١	مرتفع
٥	٤	يقوم المشرف الجامعي بالاجتماع عن بعد بصفة دورية بالمتدربات حسب الخطة الموضوعية من قبل إدارة الارشاد بالجامعة	٣,٦٧	١,٢٤	مرتفع
٥	٧	يقدم المشرف الجامعي أفكارا وطرقا واستراتيجيات جديدة للمتدربات يمكن أن تسهم في ظهور الحصص التدريسية بشكل جيد	٣,٦٧	١,١٣	مرتفع
٨	٥	يقوم المشرف الجامعي بالاجتماع عن بعد بصفة دورية بالمتدربات حسب الخطة الموضوعية من قبل إدارة الارشاد بالجامعة	٣,٦٧	١,٢٤	مرتفع
٨	١٠	يساهم المشرف الجامعي في إيجابية العلاقة بين المتدربة والمعلمة المشرفة وإدارة المدرسة	٣,٦٢	١,٣٣	مرتفع
١٠	٢	يقوم المشرف الجامعي بحل مشكلات المتدربات في المدارس التي تم توزيعهن فيها	٣,٥١	١,٣٤	مرتفع
		المتوسط الكلي لفقرات المقياس " المشرف الجامعي "	٣,٦٨	١,٠٤	مرتفع

يتضح من جدول (٨) أن متوسط الدرجات التي حصلت عليها الفقرات لبعده المشرف الجامعي من وجهة نظر المتدربين كان مرتفعاً، ويلاحظ أيضاً أن المتوسط الكلي للبعد كان مرتفعاً إذ بلغ (٣,٦٨) من (٥,٠٠)، كما يتضح من جدول (٨) أن الفقرة التي تضمنت « يقوم المشرف الجامعي بمناقشة خطة التدريب العملي مع المتدربين خلال الأسابيع الأولى، يقوم المشرف الجامعي بتشجيع الطالبات وإقامة علاقات إيجابية بين المتدربات والمعلمة المشرفة » قد حصلت على أعلى متوسط حسابي من درجات البعد بلغ (٣,٨٥) من (٥,٠٠)، وتليها الفقرة التي تضمنت « يقيم المشرف الجامعي المتدربات بموضوعية ونزاهة ودون تحيز، يتابع المشرف الجامعي الحصة بكامل وقتها من البداية حتى النهاية » والتي حصلت على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٩) من (٥,٠٠)، كما تضمنت الرتبة العاشرة « يقوم المشرف الجامعي بحل مشكلات المتدربات في المدارس التي تم توزيعهن فيها » فقد حصلت على أقل متوسط حيث بلغ (٣,٥١) من (٥,٠٠)، كذلك أظهرت النتائج المتعلقة ببعده « المشرف الجامعي » أن جميع فقراته جاءت بمستوى فاعلية مرتفع ؛ مما يدل على أهمية دور المشرف الجامعي في العملية التدريبية خلال جائحة كورونا والتزامه المستمر بحضور الحصص التدريبية وتوجيه المتدربات وتعريفهن باليات التعامل مع حالات التربية الخاصة على اختلاف فئاتهم، ومن هنا يؤكد الباحث على الدور الذي تلعبه عملية الاشراف والمتابعة في تحديد مدى رضا الطلبة على برنامج التدريب تؤثر على رضا المتدربات، فوجود إشراف مستمر يوفر للطالب اتجاهات وردود فعل إيجابية والشعور بالثقة العالية، وهذا ما أكدته دراسة (Darling Hammond (2009 التي أظهرت انعكاس التدريب الميداني بشكل إيجابي على شعور الطلبة المتدربين بتحمل المسؤولية، ودراسة عبد القادر أبو شعيرة وأحمد خالد (٢٠٠٩) والتي أكدت نتائجها على أن مجال تقويم المشرف الجامعي جاء في المرتبة الأولى، ثم يليه المعلم المتعاون، ثم إجراءات البرنامج التدريبي، ثم المدرسة المتعاونة، وأخيراً يأتي دور إدارات المدارس.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات البعد الثالث «المعلمة المتعاونة» مرتبة تنازل

المرتبة	رقم الفقرة	العبارات	المتوسط الانحراف النسبة الحسابي المعياري المئوية	المرتبة
١	٥	تنفذ المعلمة المشرفة حصص نموذجية لمشاهدة المتدربات والتعرف على الأداء الأمثل في التدريس	٣,٨٢ ١,١٢ ٧٦,٤	مرتفع
٢	٧	تقيم المعلمة المشرفة المتدربات بموضوعية ونزاهة وشفافية	٣,٧٤ ١,٣٣ ٧٤,٨	مرتفع
٣	١	تساعد المعلمة المشرفة المتدربات التعرف على نوعية الحالات وتشخيصاتهم	٣,٦٩ ١,٦٢ ٧٣,٨	مرتفع
٣	٦	تعطي المعلمة المشرفة المتدربات خطوات الإحالة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٦٩ ١,٤٥ ٧٣,٨	مرتفع
٥	٤	تناقش المعلمة المشرفة المتدربات في زيارات التقييم البنائي وتقدم لهم التغذية الراجعة عن الحصة	٣,٦٧ ١,٣٨ ٧٦,٤	مرتفع
٦	٢	تساعد المعلمة المشرفة المتدربات على حل العقبات والمشكلات التي تواجههن	٣,٦٤ ١,٣٩ ٧٢,٨	مرتفع
٧	٩	تساعد المعلمة المشرفة المتدربات في اختيار الحالات التي سيدرسونها خلال فترة التدريب العملي	٣,٥٩ ١,٣١ ٧١,٨	مرتفع
٨	٣	تساعد المعلمة المشرفة المتدربات على تحضير الحصص الدراسية وتحديد استراتيجيات التدريس المناسبة	٣,٥٤ ١,٣٤ ٧٠,٨	مرتفع
٨	٨	تساهم المعلمة المشرفة المتدربات في إقامة علاقة إيجابية مع أولياء الأمور والمعلمات المساعدات	٣,٥٤ ١,٣٥ ٨٠,٧	مرتفع
١٠	١٠	تساعد المعلمة المشرفة المتدربات في تنمية الثقة بالنفس أثناء تنفيذ الحصص	٣,٤١ ١,٥٧ ٦٨,٢	مرتفع
		المتوسط الكلي لفقرات المقياس " المعلمة المتعاونة "	٣,٦٣ ١,٢٠ ٧٢,٦	مرتفع

يتضح من جدول (٩) أن متوسط الدرجات التي حصلت عليها الفقرات لبعده المعلمة المتعاونة من وجهة نظر المتدربات كان مرتفعاً، ويلاحظ أيضاً أن المتوسط الكلي للبعده كان مرتفعاً إذ بلغ (٣,٦٣) من (٥,٠٠)، كما يتضح من جدول (٩) أن الفقرة التي تضمنت « تنفيذ المعلمة المشرفة حصص نموذجية لمشاهدة المتدربات والتعرف على الأداء الأمثل في التدريس » قد حصلت على أعلى متوسط حسابي من درجات البعده بلغ (٣,٨٢) من (٥,٠٠)، وتليها الفقرة التي تضمنت « تقييم المعلمة المشرفة المتدربات بموضوعية ونزاهة وشفافية » والتي حصلت على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٤) من (٥,٠٠)، كما تضمنت الرتبة العاشرة « تساعد المعلمة المشرفة المتدربات في تنمية الثقة بالنفس أثناء تنفيذ الحصص » فقد حصلت على أقل متوسط حيث بلغ (٣,٤١) من (٥,٠٠)، الأمر الذي يؤكد الباحث من خلال إشرافه على التدريب الميداني بأن الطالبات المتدربات ينظرن للتدريب الميداني بدرجة عالية من الإيجابية لما يحققه من فوائد من اكتساب خبرات ميدانية من معلمي ومعلمات التربية الخاصة خلال فترة التدريب الميداني عن بعد خلال جائحة كورونا، حيث ظهر التعاون المستمر بين المعلمات والطالبات المتدربات خلال هذه الفترة في تعريفهن بحالات الطلاب ومساعدتهن في التخطيط وتحديد الاستراتيجيات المناسبة ومناقشة الحصص وإعطائهن التغذية الراجعة عن كل حصة يتم تدريسها مما انعكس على أداء الطالبات وثقتهن بأنفسهن.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات البعد الرابع «التقويم»

مرتبة تنازل

المرتبة	رقم الفقرة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
١	٤	تشارك الطالبية المتدربة في أثناء التقييم بإبداء رأيها ومناقشتها	٣,٧٤	١,٠٩	٧٤,٨	مرتفع
٢	٧	الزيارات التوجيهية والاشراافية كافية قبل الزيارة النهائية	٣,٦٩	١,٢٠	٧٢,٦	مرتفع
٣	١	يتم عقد لقاء تقييمي بعد كل زيارة تقييمية للمتدربات	٣,٦٧	١,١٦	٧٣,٤	مرتفع
٤	٢	وجود نماذج تقييمية وآليات محددة لتقييم الطالبات من قبل فريق التقييم	٣,٦٤	١,٣٥	٨٢,٨	مرتفع
٥	٩	تشارك إدارة المدرسة في عملية التقويم	٣,٦٢	١,١٦	٧٢,٤	مرتفع
٦	٥	اتساق التقويم مع أهداف برنامج التدريب العملي لطالبات التربية الخاصة	٣,٥٩	١,٢١	٧١,٨	مرتفع
٧	٦	يستخدم المشرف الجامعي أساليب التقويم المرحلي	٣,٥٦	١,٣٩	٧٣	مرتفع
٨	٣	يشمل التقويم جميع الكفايات والأهداف التعليمية	٣,٥٤	١,٢٣	٧٠,٨	مرتفع
٩	٨	يتابع المشرف الجامعي مراعاة المتدربات للملاحظات التي يسجلها أثناء زيارتهن لاعتماده في التقويم	٣,٤١	١,٢٩	٦٨,٢	مرتفع
١٠	١٠	يلتزم المشرف الجامعي بالتعليمات الجامعية الخاصة بعملية التقويم للمتدربات.	٣,٣١	١,٤٥	٦٦,٢	متوسط
		المتوسط الكلي لفقرات المقياس "التقويم"	٣,٥٣	١,٢٣	٧٠,٦	مرتفع

يتضح من جدول (١٠) أن متوسط الدرجات التي حصلت عليها الفقرات لبعد «التقويم» من وجهة نظر المتدربات كان مرتفعاً، ويلاحظ أيضاً أن المتوسط الكلي للبعد كان مرتفعاً إذ بلغ (٣,٥٣) من (٥,٠٠)، كما يتضح من جدول (١٠) أن الفقرة

التي تضمنت» تشارك الطالبة المتدربة في أثناء التقييم بإبداء رأيها ومناقشتها « قد حصلت على أعلى متوسط حسابي من درجات البعد بلغ (٣,٧٤) من (٥,٠٠)، وتليها الفقرة التي تضمنت « الزيارات التوجيهية والاشرافية كافية قبل الزيارة النهائية » والتي حصلت على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٩) من (٥,٠٠)، كما تضمنت الرتبة العاشرة « يلتزم المشرف الجامعي بالتعليمات الجامعية الخاصة بعملية التقويم للمتدربات. « فقد حصلت على أقل متوسط حيث بلغ (٣,٣١) من (٥,٠٠)، مما يعني أن الطالبات المتدربات يمارسن حقوقهن بنزاهة وشفافية في مناقشة الحصص التدريسية ويطلعون على نقاط قوتهن والنقاط التطويرية التي يحتاجهن في الحصص المستقبلية وفق نماذج محددة تم الاطلاع عليها مسبقاً من قبل الطالبات وتم تزويدهن بكافة المتعلقات بآليات التقييم والأدوار الخاصة بالمشرفين الأمر الذي يجعلهم في أهبة الاستعداد خلال كل حصة تدريسية للوقوف على نقاط القوة ونقاط التطوير.

ثانياً، النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

والذي نصه «هل هناك هل فروق في تقييم برنامج التدريب الميداني عن بعد تعزى لمتغير التخصصات التالية (الإعاقه البسيطة والمتوسطة، الإعاقه الحسية التفوق والموهبة)؟»

وللإجابة عن هذا السؤال وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية كما هو مبين في الجدول (١١):

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين (ANOVA) لدراسة دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث (الإعاقة البسيطة، والإعاقة الحسية، والموهبة) الأبعاد والدرجة الكلية

مستوى الدلالة	ف	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	ن	المجموعات	الأبعاد	الاستبانة
		٣,٤٠	٦٤,٨٠	٢٠	الإعاقة البسيطة		
٠,٠١	٦٨,٦٤	٨,٠٧	٣٠,٧٠	١٠	الإعاقة الحسية	الكفاية التعليمية	
		٤,٣٥	٢٤,٧٨	١٠	الموهبة والتفوق		
		٣,٨٦	٤٥,٤٥	٢٠	الإعاقة البسيطة		
٠,٠١	٧١,٧٦	٦,٠٩	٣٠,٨٠	١٠	الإعاقة الحسية	المشرف الجامعي	
		٥	٢٤,٣٣	١٠	الموهبة والتفوق		
		٣,٠٩	٤٦,٩٠	٢٠	الإعاقة البسيطة		
٠,٠١	١١٥,٩٩	٥,٩٥	٢٨,١٠	١٠	الإعاقة الحسية	المعلمة المتعاونة	الاستبانة
		٥,٤٥	٢٢	١٠	الموهبة والتفوق		
		٣,٥٩	٤٥,٥٠	٢٠	الإعاقة البسيطة		
٠,٠١	١٢٢,٧٤	٤,٧٥	٢٦,٩٠		الإعاقة الحسية	التقويم	
		٤	٢٤	١٠	الموهبة والتفوق		
		٦,٧٨	١٣٩,١٥	٢٠	الإعاقة البسيطة		
٠,٠١	٦٤,٦٢	١٦,٤٥	١١٦,٥٠	١٠	الإعاقة الحسية	الدرجة الكلية	
		١٤,٠٢	٩٥,١١	١٠	الموهبة والتفوق		

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات حيث جاءت قيم (ف) دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وبذلك يتم قبول الفرض، ولمعرفة الفروق تم اختبار المقارنات البعدية (Multiple Comparisons (Scheffe)

جدول (١٢)

مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية	الفروق في المتوسطات	المجموعات	الأبعاد	الاستبانة
دالة	٠,٠	١٦,١٠	الإعاقة البسيطة- الإعاقة الحسية	الكفايات التعليمية	
دالة	٠,٠	٢٢,٠٢	الإعاقة البسيطة- الموهبة والتفوق		
غير دالة	٠,٠٥٦	٥,٩٢	الإعاقة الحسية- الموهبة والتفوق		
دالة	٠,٠	١٤,٦٥	الإعاقة البسيطة- الإعاقة الحسية	المشرف الجامعي	
دالة	٠,٠	٢١,١٢	الإعاقة البسيطة- الموهبة والتفوق		
دالة	٠,٢٠	٦,٤٧	الإعاقة الحسية- الموهبة والتفوق		
دالة	٠,٠	١٨,٨٠	الإعاقة البسيطة- الإعاقة الحسية	المعلمة المتعاونة	
دالة	٠,٠	٢٤,٩٠	الإعاقة البسيطة- الموهبة والتفوق		
دالة	٠,٠٢١	٦,١٠	الإعاقة الحسية- الموهبة والتفوق		
دالة	٠,٠	١٨,٦٠	الإعاقة البسيطة- الإعاقة الحسية	التقويم	
دالة	٠,٠	٢١,٥٠	الإعاقة البسيطة- الموهبة والتفوق		
غير دالة	٠,٣٠٠	٢,٩٠	الإعاقة الحسية- الموهبة والتفوق		
دالة	٠,٠	٢٢,٦٥	الإعاقة البسيطة- الإعاقة الحسية	الدرجة الكلية	
دالة	٠,٠	٤٤,٠٤	الإعاقة البسيطة- الموهبة والتفوق		
دالة	٠,٠١	٢١,٣٩	الإعاقة الحسية- الموهبة والتفوق		

ومن خلال جدول (١١) يتضح وجود فروق ذات دلالة بين مجموعتين «الإعاقة البسيطة، والإعاقة الحسية» على الاستبانة أبعاد ودرجة كلية لصالح الإعاقة البسيطة حيث أن القيمة الاحتمالية دالة عند مستوى (٠,٠١)، كما يوضح جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة بين مجموعتين «الإعاقة البسيطة، والموهبة والتفوق» على الاستبانة أبعاد ودرجة كلية لصالح الإعاقة البسيطة حيث أن القيمة الاحتمالية دالة عند مستوى (٠,٠١)، وكذلك وجود فروق بين مجموعتين «الإعاقة الحسية، والموهبة والتفوق» عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥) في الاستبانة، ما عدا بعد «الكفايات التعليمية، والتقييم» غير دال عند مستوى (٠,٠٥)، وبذلك يتم قبول الفرض.

ويرجع الباحث هذه الفروقات بين المجموعات الثلاثة (الإعاقة البسيطة والمتوسطة والاعاقة الحسية والتفوق والموهبة) لصالح الإعاقة البسيطة والمتوسطة إلى بعض التحديات التي واجهت الطالبات من تخصص الإعاقة الحسية وتخصص الموهبة في مدارسهن خلال جائحة كورونا من قطع وضعف لإشارة الانترنت، إضافة لصعوبة التعامل مع حالات الإعاقة الحسية من معاقين سمعياً ومعاقين بصرياً في المدارس من خلال التعليم عن بعد، إضافة لعدم وجود بعض برامج قائمة على أساس علمي في تخصص الموهبة والتفوق في مدارس التدريب الميداني من أجل زيادة خبرات المتدربات بشكل مهني كبير، في حين كان الأمر ناجحاً ومتمراً مع الطالبات من تخصص الإعاقة البسيطة والمتوسطة خلال التدريب الميداني عن بعد، حيث كانت معظم الحالات من الطلاب من فئة صعوبات التعلم المحددة وبعض الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد وفرط الحركة وتشتت الانتباه، حيث يتوفر لهذه الحالات مع المعلمة المتدربة معلم مساعد إضافة لالتزام معظم أولياء الأمور بحضور الجلسات مع أبنائهن الأمر الذي سهل من مهمة الطالبة المتدربة واتاح لها فرص النجاح بالإضافة لتعاون المعلمة المشرفة وإدارة المدارس مع طلاب الإعاقة البسيطة والمتوسطة.

التوصيات،

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يأتي،

مواكبة الظروف الراهنة والاستعداد لها في برامج التدريب الميداني، من حيث إعادة تخطيط البيئة التعليمية الافتراضية، وتنظيمها بحيث يتم التركيز فيها على خصائص واحتياجات الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة.

اختيار مدارس معينة بها برامج للفائقين والموهوبين ومدارس تضم حالات عديدة من المعاقين حسيًا لتخصصات التفوق والموهبة والاعاقة الحسية.

تكييف وتطوير الأدوار في برامج التدريب الميداني عن بعد، بحيث تتضح الأدوار التقييمية والتعاونية للقائمين على التقييم من مشرف جامعي ومعلم متعاون وإدارات المدارس.

تطوير برنامج التدريب الميداني عن بعد في الجامعة بحيث يركز على استراتيجيات التعلم القائمة الحديثة التي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها خلال التعلم عن بعد، مما يحقق درجة من التوافق مع الظروف الطارئة.

أن يحتوي برنامج التدريب الميداني فيما بعد جائحة كورونا على يوم تدريب عن بعد من كل أسبوع من خلال منصة معتمدة بين الجامعة والمشاركين في التدريب الميداني من وزارة التربية والتعليم.

تدريب طالبات التدريب الميداني على استخدام المنصات الالكترونية في اجراء جلسات فردية للطلاب من ذوي الإعاقة.

العمل على تعديل المحتوى التدريبي بما يناسب الظروف الطارئة خلال جائحة كورونا وغيرها من المستجدات حتى نضمن تخريج كفاءات تربوية تخصصية في ميدان التربية الخاصة.

عقد لقاءات وورش عمل منتظمة ودورية بين مشرفي التدريب والمؤسسات المتعاونة والطلبة خاصة من أجل تنظيم التدريب الميداني عن بعد ومواكبة التغييرات المستمرة خلال الجائحة وغيرها من المستجدات.

ضرورة العمل على اعتماد نموذج تقويم يستند على الهيكلة الجديدة لبرامج التدريب الميداني عن بعد يفي بكل المعايير والمستجدات المستحدثة خلال الكوارث أو غيرها من المشاكل الطارئة.

ضرورة الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية لتطوير برنامج التدريب الميداني عن بعد بقسم التربية الخاصة بكلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة.

المراجع

- الأحمد، خالد (٢٠٠٥). تكوين المعلم من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- عبد الحميد، جابر (٢٠٠٥). منظومة التقويم التربوي الشامل لمرحلة التعليم الأساسي، وزارة التربية والتعليم، عمان.
- حماد، شريف (٢٠٠٥). واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة من وجهة نظر الدارسين. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٣ (١)، ص ١٥٥-١٩٣.
- الخزامى، عبد الحكم (٢٠٠١). تنمية مهارات مسؤولي التدريب، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الخطيب، جمال، الحديدي، منى (١٩٩٤). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، مطبعة المعارف، الشارقة.
- خير الله، إشراقه (٢٠٠٩). دور التربية العملية في إكساب الطلاب المعلمين الكفايات التعليمية بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- دليل التربية العملية (٢٠٠٩). وحدة التنمية المهنية/كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة.
- رشدي، سري (٢٠١٠). برامج إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة، مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم، العدد العاشر.
- السعيد، محمد والشعبي، على (١٩٩١). تقويم برنامج التربية العملية الميدانية بكلية المعلمين بأبها. المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مكة المكرمة.
- عبد القادر، أبو شعيره، أحمد، خالد (٢٠٠٩). تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء ومقترحات تطويره، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد التاسع، العدد الأول.
- مسعود، وائل (٢٠٠٤). أهمية التدريب الميداني وأثره على النمو الشخصية المهنية والكفايات التعليمية لطالب قسم التربية الخاصة في جامعة الملك سعود، المجلة العربية للتربية الخاصة، العدد الخامس، ص ٩٧-١٤٤.

مسعود، وائل (٢٠١٣). التدريب الميداني، لطالب التربية الخاصة في مسار التخلف العقلي، ط٢، دار الزهراء، الرياض.

مسعود، وائل محمد (٢٠٠٦). أهمية التدريب الميداني وأثره على نمو الشخصية المهنية والكفايات التعليمية لطالب قسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود المجلة العربية للتربية الخاصة، المجلد الخامس، العدد الأول.

المغيدي، الحسن (١٩٩٨). تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية، مجلة اتحاد الجامعات العربية. الأمانة العامة لاتحادات الجامعات العربية، العدد (٣٣)، ص ص ١٥٩-٢١٣.

ياسين، رياض (٢٠٠٢). مشكلات التربية العملية الميدانية لدى طلبة كلية التربية الحكومية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس.

- Biesta, G. (2019). Teaching for the possibility of being taught: Worldcentred education in an age of learning. *English E-Journal of the Philosophy of Education*, 4, 55–69.
- Christakis, E., & Christakis, N. A. (2020, March 16). Coronavirus: Closing the Schools Is Not the Only Option The Atlantic. Retrieved from <https://www.theatlantic.com/ideas/archive/2020/03/coronavirus-closingschools-not-only-option/608056/>
- Darling Hammond, L. (2009). Variation in teacher preparation *Journal of teacher education* Vol. 53. P 286-300.
- Flores, M. A. (2020). Preparing teachers to teach in complex settings: Opportunities for professional learning and development. *European, Journal of Teacher Education*, 43(3), 297–300.
- Guyton, E & McIntryce, J. (2008). Student teaching and school experience in *W.R Handbook of Research on teacher Education* New York. Macmillan Publishing company 415-519.
- Keith, Wood (2000). The Experience of Learning to teach: Changing Student Teachers Ways of Under Standing Teaching, Vol. 32, No. 1, P 75.

- Kyriacou C. & Stephens P. (1999). Student teachers' concerns during teaching practice. *Evaluation & Research in Education*, 13(1), 18-31.
- La Velle, L., Newman, S., Montgomery, C., & Hyatt, D. (2020). Initial teacher education in England and the Covid-19 pandemic: Challenges and opportunities. *Journal of Education for Teaching*.<https://doi.org/10.1080/02607476.2020.1803051>.
- Lahm, E. & Nickels, B. (1999). Assistive technology competencies for special educators teaching Exceptional children, vol. 32 (1) P 57.
- Lei, M & Medwell, J (2021). Impact of the COVID-19 pandemic on student teachers: how the shift to online collaborative learning affects student teachers' learning and future teaching in a Chinese context. *Asia Pacific Education Review*, <https://doi.org/10.1007/s12564-021-09686-w>. Springer.
- Macgillivray, M & Lan, K. (2008). The Impact of an International Field Experience on per service Teachers, *Teaching and Teacher Education: An International Journal of Research and Studies*. V24 n1 p 14-2.
- Onyema, E & Eucheria, N (2020). Impact of Coronavirus Pandemic on Education, *Journal of Education and Practice* , ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online), Vol.11, No.13, 2020.
- Robinson, M., & Rusznyak, L. (2020). Learning to teach without school based experience: Conundrums and possibilities in a South African context. *Journal of Education for Teaching*.<https://doi.org/10.1080/02607476.2020.1800408>.
- Smith K. & Lev-Ari L. (2005). The place of the practicum in pre-service teacher education: the voice of the students. *Asia-Pacific Journal of Teacher Education* 33(3), 289-302
- Wood K. (2000). The experience of learning to teach: changing student teachers' ways of understanding teaching. *Journal of Curriculum Studies* 31(1), 75-93

ملحق (١)

طالباتي العزيزات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان (تقييم برنامج التدريب الميداني عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطالبات المتدربات بقسم التربية الخاصة بجامعة الإمارات العربية المتحدة) لذا فإننا نرجو تعاونكن والتكرم بالاختيار المناسب حسب الإجابات المطروحة من وجهة نظركن وحسب درجة فاعليتها، علمًا بأن المعلومات التي سيتم جمعها سوف يتم التعامل معها بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المعلومات الأولية :-

.....	اسم الطالبة
.....	(التخصص) اجباري
.....	المعدل التراكمي (اجباري)
.....	اسم المدرسة التي بها التدريب (اجباري)

الاستبيان

طالباتي العزيزات.. الرجاء التمعن في قراءة الفقرات التالية في كل بعد من الأبعاد المستهدفة واختيار الإجابة المناسبة حسب درجة فاعليتها، مع الوضع في الاعتبار بضرورة اختيار بديل واحد فقط من البدائل المطروحة.

البعد الأول (الكفايات التعليمية):

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا بشدة
١	يساهم التدريب العملي عن بعد على اكتساب خبرات ميدانية إجرائية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة					
٢	يساهم التدريب العملي عن بعد على التعرف على طرق التشخيص والتقييم لذوي الاحتياجات الخاصة عن بعد					
٣	يساهم التدريب العملي عن بعد التعرف على خصائص الحالات وتحديد احتياجاتهم الأكاديمية والنفسية والاجتماعية					
٤	يساهم التدريب العملي عن بعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة					
٥	يساعد التدريب العملي عن بعد على تخطيط الجلسات وتحديد الأهداف التي يمكن تحقيقها مع ذوي الاحتياجات الخاصة					
٦	يساعد التدريب العملي عن بعد المتدربات على استخدام طرق تدريس علاجية تناسب الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة					
٧	يساهم التدريب العملي عن بعد على تكوين علاقات إيجابية مع المعلم المشرف وولي الأمر					
٨	يساهم التدريب الميداني عن بعد المتدربات على إدارة الجلسة والتحكم في الوقت خلال الجلسة مع ذوي الاحتياجات الخاصة					
٩	يساهم التدريب العملي عن بعد المتدربات على اختيار وسائل وألعاب تعليمية تعزز سلوكيات ذوي الاحتياجات الخاصة					
١٠	يساهم التدريب العملي عن بعد المتدربات على تفهم العلاقة بين المعلمين العاديين ومعلم التربية الخاصة					

البعد الثاني (المشرف الجامعي)

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أوافق	لا أوافق بشدة
١	يقوم المشرف الجامعي بمناقشة خطة التدريب العملي مع المتدربات خلال الأسابيع الأولى					
٢	يقوم المشرف الجامعي بحل مشكلات المتدربات في المدارس التي تم توزيعهن فيها					
٣	يلزم المشرف الجامعي المتدربات بالالتزام بقوانين المدرسة وضوابطها في العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة					
٤	يقوم المشرف الجامعي بالاجتماع عن بعد بصفة دورية بالمتدربات حسب الخطة الموضوعية من قبل إدارة الارشاد بالجامعة					
٥	يناقش المشرف الجامعي المتدربات عقب كل زيارة ويقدم له جوانب القوة وجوانب التطوير في الأداء					
٦	يقوم المشرف الجامعي بتشجيع الطالبات وإقامة علاقات إيجابية بين المتدربات والمعلمة المشرفة					
٧	يقدم المشرف الجامعي أفكارا وطرقا واستراتيجيات جديدة للمتدربات يمكن أن تساهم في ظهور الحصة التدريسية بشكل جيد					
٨	يقيم المشرف الجامعي المتدربات بموضوعية ونزاهة ودون تحيز					
٩	يتابع المشرف الجامعي الحصة بكامل وقتها من البداية حتى النهاية					
١٠	يساهم المشرف الجامعي في إيجابية العلاقة بين المتدربة والمعلمة المشرفة وإدارة المدرسة					

البعد الثالث (المعلمة المتعاونة)

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا بشدة
١	تساعد المعلمة المشرفة المتدربات التعرف على نوعية الحالات وتشخيصاتهم					
٢	تساعد المعلمة المشرفة المتدربات على حل العقبات والمشكلات التي تواجههن					
٣	تساعد المعلمة المشرفة المتدربات على تحضير الحصص الدراسية وتحديد استراتيجيات التدريس المناسبة					
٤	تناقش المعلمة المشرفة المتدربات في زيارات التقييم البنائي وتقدم لهم التغذية الراجعة عن الحصص					
٥	تنفذ المعلمة المشرفة حصص نموذجية لمشاهدة المتدربات والتعرف على الأداء الأمثل في التدريس					
٦	تعطي المعلمة المشرفة المتدربات خطوات الإحالة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة					
٧	تقيم المعلمة المشرفة المتدربات بموضوعية ونزاهة وشفافية					
٨	تساهم المعلمة المشرفة المتدربات في إقامة علاقة إيجابية مع أولياء الأمور والمعلمات المساعداً					
٩	تساعد المعلمة المشرفة المتدربات في اختيار الحالات التي سيدرسونها خلال فترة التدريب العملي					
١٠	تساعد المعلمة المشرفة المتدربات في تنمية الثقة بالنفس أثناء تنفيذ الحصص					

البعد الرابع (التقويم)

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	يتم عقد لقاء تقييمي بعد كل زيارة تقييمية للمتدربات					
٢	وجود نماذج تقييمية وآليات محددة لتقييم الطالبات من قبل فريق التقييم					
٣	يشمل التقويم جميع الكفايات والأهداف التعليمية					
٤	تشارك الطالبة المتدربة في أثناء التقييم بإبداء رأيها ومناقشتها					
٥	اتساق التقويم مع أهداف برنامج التدريب العملي لطالبات التربية الخاصة					
٦	يستخدم المشرف الجامعي أساليب التقويم المرحلي					
٧	الزيارات التوجيهية والاشرافية كافية قبل الزيارة النهائية					
٨	يتابع المشرف الجامعي مراعاة المتدربات للملاحظات التي يسجلها أثناء زيارتهن لاعتماده في التقويم					
٩	تشارك إدارة المدرسة في عملية التقويم					
١٠	يلتزم المشرف الجامعي بالتعليمات الجامعية الخاصة بعملية التقويم للمتدربات.					